مزايا وعيوب النظام الديمقراطي

أولاً: مزاياه النظام الديمقراطي

يمكن تحديد ابرز المزاياه التي يتمتع بها النظام الديمقراطي والمتمثلة بالاتي:

١. الديمقراطية هي النظام الذي يجعل الحكام خاضعين للمسؤلية أمام المحكومين، والذي يضمن تمتع المواطنين بحقوقهم ومصالحهم.

٢. ان الديمقراطية هي نظام السلم في الداخل وفي الخارج، فهي في الداخل تجعل القوانين تتغير بسهولة كلما حدث تغير في حال الشعب .

٣. الديمقراطية قائمة على مبدأ المساواة التامة التامة في الحقوق فهي لديها نظام أصيل لإقرار العدل الذي هو من أهم الوظائف التي من أجل تحقيقها قامت الدولة.

٤. نظام الحكم الديمقراطي يجعل السيادة في الدولة ترتكز على الاقناع والموافقة العامة لا على القوة.

٥. الديمقراطية تنمي عادة الشعوب، وترفع من مستواهم، وتنشىء فيهم اهتماماً بالمشكلات العامة.

٦. الديمقراطية عملت الكثير لمساعدة الشعب وإقرار حقوقة، ولهذا اقبلت عليها شعوب العالم قاطبة فلم يعد من اليسير ان تتخلى عنها بعد ان تذوقت طعم الحرية.

٧. الديمقراطية مذهب فلسفي ونظام حكم في آن واحد، فقد ظهرت الديمقراطية كمذهب سياسي فلسفي على يد كبار الكتاب في القرن الثامن عشر، امثال لوك في انجلترا، وجاك روسو ومونتسكيو في فرنسا، وكانت غايتهم محاربة الحكم الاستبدادي الذي ساد في اوربا.

٨. الديمقراطية حقيقة واقعة لا يمكن إنكارها وإن أحبها قوم وكرهها آخرون، وليس في استطاعة اية حكومة ان تبقى وتستقر إلا برضا الشعب .

ثانياً: عيوب النظام الديمقراطي

هناك انتقادات وجهت إلى الديمقراطية، فهي كأي نظام لا تخلو من العيوب والانتقادات وتتمثل في الآتي:

١. يرى انصار الحكم الفردي ان الامة عاجزة عن حكم نفسها ولا يمكن بالتالي أن تتولى السيادة إلا قوة واحدة.

٢. ليست الديمقراطية فعلا حكم الشعب كله مباشرة وحتى في صورتها النيابية ليست هي حكم الشعب كله بطريق النيابية بل وليست محققة حكم الغالبية.

٣. الديمقراطية تضع مقاليد الحكم في ايدي عامة الشعب وهي طبقة فوضوية جاهلة بأساليب الحكم، وليس عندها استعداد طبيعي له.

٤. عدم وجود علاقة دائمة بين النائب ومرشحيه، وعدم دفاع النائب عن حقوق مرشحيه أو دائرته بحجة انه يمثل ويعبر عن مصالح الشعب ككل.

٥. يؤخذ على نظام الحكم الديمقراطي كثرة إجراء الانتخابات، وقصر مدة الحكم، وسرعة تبادل المراكز الرئيسة في الدولة، ومن اثار هذا كله تعطل الاعمال الحكومية.

٦. توزع الديمقراطية المسئولية إلى درجة تقربها من العدم. فترى النائب مثلاً لا يقول " أنا أخطأت" وإنما يقول عادة " أخطأنا" ملقياً العبء على جمهور الناخبين.

٧. الديمقراطية لكونها لا تستقيم إلا بوجود أحزاب متعارضة، تعتبر أداة انقسام في البلاد ومجلبة للضغائن والأحقاد.

8. الديمقراطية الحقيقية في بعض الدول التي تطبق الأسلوب الليبرالي، إذ انها تعتمد على التعددية الحزبية، وهذه الأحزاب السياسية ليست بالتأكيد منسجمة في تنظيمها مع الديمقراطية الحقيقية.

٩. إن صلحت الديمقراطية للحكم في الظروف العادية فهي لا تصلح له في أوقات الأزمات أي حين يختل التوازن بين القوى السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية.

١٠. لا تهتم الديمقراطية بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب، فتهمل مبدأ التخصص، وفي هذا خطر كبير وشر مستطير، إذ لا يمكن ان يؤدي العمل بإتقان من لا يعرفه .